

# تفسير سورة الحديد (4) | الآيات (22-92) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم نكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الحديد.

توقفنا عند قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في [00:00:00](#) الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور

ذكرنا ان هذه السورة العظيمة سورة الحديد نزلت في وقت الشدة ووقت ضيق. وهذه الاوقات اه يعني كثير من الناس - [00:00:21](#) ويصيبه هم وغم لما يمر الدين بوقت ضيق وشدة. لكن هذه الاوقات لها من الحكم العظيمة منها النور اللي بيظهر لناس يميز بين المؤمنين والمنافق منها الثواب العظيم منها الاختلاف الدرجات بين المؤمنين انفسهم - [00:00:43](#)

زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ايه في في السورة اية الدرجات لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. ذكرنا آ - [00:01:03](#)

قبل ما ربنا سبحانه وتعالى يقول سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض عشان الانسان يبقى عنده عزيمة ويجري في الدين ويبقى عنده انطلاق في الدين لازم يعلم حقارة الدنيا. لذلك اعلمو انما الحياة الدنيا الاول وبعد كده سابقوا الى مغفرة. لازم اعلمو قبل - [00:01:19](#)

لو الانسان سمع كلمة سابقه الى مغفرة من ربكم من غير ما يعرف حقارة الدنيا فيه قيود هتشد الانسان ما يعرفش ينطلق. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة التوبة ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ايه اللي حصل؟ اثاقلتم في - [00:01:39](#)

اثقال في احمال بتشده عايزين يحصل نوع من التحرر لذلك امرأة عمران قالت رباني نذرت لك ما في بطن ايه؟ محررا. محررا يعني كسر كل القيود والاغلال والاثقال ويبقى منطلق. عشان الانسان يبقى منطلق في اعمال الخير ما يبقاش عنده اثقال سواء من الشهوات او من المال او من المناصب - [00:01:59](#)

او من اي شيء لازم يعلم حقارة الدنيا. وقلنا اية جابت تفصيل في حقارة الدنيا جت في سورة الحديد وصفتها بخمس او صوف متتاليات لاعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر. اوقات كانت تيجي لاعب ولهو وتيجي يعني ايه صفتين ثلاثة انما الخمس صفات - [00:02:21](#)

مجتمعات جم في سورة الحديد ليه؟ لان المطلب المطلوب منهم عالي. المطلب عالي جهاد وبذل ونصرة دين ربنا وانفاق لنصرة بذل طيب نبدأ عند الاية ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم. احنا قلنا من المشاهد المهمة ان الانسان يشهدها في وقت الازمات مشهد القدر - [00:02:41](#)

مشهد القدر ان الانسان لو مشهد القدر غاب عن ذهنه هيصيبوا بالتعبير القرآن هيصوبوا حسرة في القلب لذلك المنافقين والكفار في آ سورة ال عمران في غزوة احد طب ربنا قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتل. ربنا قال اللي - [00:03:05](#)

بيقول كلمة لو كانوا عندنا ماتوا. ايه اللي يحصل ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم يبقى اذا عدم استحضار مشهد القدر في حياة الانسان يخليه دايم عنده حسرة في قلبه. خليه دايم زعلان. دايم ماشي يقول - [00:03:32](#)

لو كان الموضوع ده ما حصلش لذلك عبادة ابن الصامت وهو بيعلم ابنه بيقول له واعلم انك لن تجد طعم الايمان. عمرك ما هتوصل لحقيقة الايمان الا اذا ايقنت انه ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:03:51](#)

ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. يعني الحاجة اللي جت فيك الخبطة اللي جت فيك او المصيبة اللي جت فيك لو اتعادت مية مرة  
برضو هتيجي فيك يعني لو انت قلنا لك هنعيدھا تاني هنرجع بالزمن لورا - [00:04:11](#)

وخذ احتياطاتك عشان المصيبة دي ما تجيش فيك. برضو هتيجي فيك قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى  
مضاجعهم. يعني حتى لو ما كانوش خرجوا يقاتلوا في سبيل ربنا كان - [00:04:27](#)

وهو قاعد في البيت فجأة هيجي في دماغه خاطر انه يطلع برة يروح يمشي لغاية مكان موته فيموت في نفس المكان ان الله عنده  
علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض - [00:04:41](#)

ما تعرفش هتموت فين ولا يغني حذر من قدره فاستحضر مشهد القدر مهم عشان الانسان وهو بيعمل للدين ما يصيبوش احباط نجد  
ان لما ربنا سبحانه وتعالى قال والشهداء عند ربهم اية تسعتاشر والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. موانع - [00:05:01](#)

نصرة دين ربنا المانع الاول هو الدنيا. فربنا كلمهم عن حقارة الدنيا وكلمهم عن الدار الآخرة. المانع الثاني ان انا خايف يحصل لي اذى  
ان انا يحصل لي اذى. ان انا اتبهل او ان انا اصاب - [00:05:23](#)

وربنا بيقول كده كده انت مقدر عليك انواع معينة من المصاب كده كده انت مقدر عليك انواع معينة من البلاءات. نصرت دين ربنا او  
ما نصرتوش مكتوب عليك الالباء ده - [00:05:38](#)

يعني نجيب اي مسال. يعني مسلا اللي خرج ينصر دين ربنا في غزوة احد في منهم ناس اصيبوا. الاصابة ديت مسلا خبطة سيف في  
ايدھ مسلا الخبطة دي كان هياخذھا هياخذھا - [00:05:55](#)

لو كان قاعد في المدينة كان هياخذھا برضو. ولو كان رايح الطائف كان هياخذھا. ولو كان راح الشام كان هياخذھا. ولو كان راح اليمن  
كان هياخذ الخبطة دي. من رحمة ربنا به انه خدھا في سبيل الله - [00:06:11](#)

فمھما فر الانسان من المصيبة المصيبة هتصيبھ. لكن من كرم ربنا سبحانه وتعالى بالمؤمن ان المصيبة دي تجي له في الدين معي؟  
يبقى دي قاعدة مهمة جدا بتريح الانسان. لذلك ربنا لما قبل ما يقول في سورة البقرة المتر الذين الم تر الى الملك - [00:06:21](#)

من بعد موسى اذ قالوا لنبي الله ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قبل ما ربنا يجيب آيات القتال في طالوت وجالوت في اخر الجزء  
الثاني في سورة البقرة ربنا بدأ الجزء الثاني بدأ الربع ده اللي في اخر الجزء الثاني بقول الله عز وجل الم تر للذين خرجوا من ديارھم  
وھم - [00:06:43](#)

الوف حذر الموت وھم الوف ايه؟ حضرموت. كان في قرية قيل ان في ناس هتھاجم عليهم وتقتلھم. فخافوا خافوا من القتال. فكلھم  
سابوا البلد وطلعوا يجروا وقيل ان نزل الطاعون فكلھم سابوا البلد وطلعوا ييجوا. الشاهد ومنظر الالوف وسايبين بلدهم خايفين من

الموت وھم طالعين فقال لهم الله ايه - [00:07:01](#)

موتوا ثم احياھم. طب ربنا موتهم ليه؟ عشان ربنا يعرفھم ان الفرار من الموت لا ينجي من الموت الموت هيدرككم ولو كنتم في بروج  
مشيدة الموت هياتي هياتي. والمصيبة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأھا - [00:07:27](#)

يعني اوعى تفتكر ان القعود عن نصرة دين ربنا هيمنع عنك المصيبة. هتأتي هتأتي ربنا قال في اول سورة البلد لاقسم بهذا البلد وانت  
حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد. الانسان ده اللي هو مين - [00:07:51](#)

اللي هو الملتزم وغير الملتزم. المؤمن والمنافق والكافر كلھم هيمروا بالكبد كبد المؤمن يكون لنصرة دين الله لذلك اهل الايمان لما  
بيخشوا الجنة بيقولوا الحمد لله الذي اذهب عنا الابه - [00:08:10](#)

الحزن يبقى اهل الايمان كانوا بيحزنوا اھو ولكن كان لهم حزن خاص على اشياء خاصة كان يحزن ان ضيع طاعة يحزن انه ما انفقش  
في سبيل الله. يحزن تولوا واعينھم تفيض من الدم. زي ما احنا كده المفروض ان احنا يعني بنحزن ان الحج - [00:08:26](#)

اسأل الله عز وجل انه يعني يبلغنا الحج ولا يحرمنا ابدًا من زيارة بيته وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ان اللسان ما يحرمش فاحنا  
بنحزن اهل الايمان الحزن اللي بيصبيھم غير حزن اهل الدنيا. لانك الحسن البصري لما قرأ الآية دي قال والله ما حزنوا على دنيا

فاتتهم. لا والله - [00:08:43](#)

هو مش زي حزن اهل الدنيا. حزنهم مختلف فما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابه. لما واحد يعرف المعلومة دي خلاص يبقى هادي وهو بيعمل لان ربنا ما يبقاش خايف - [00:09:04](#)

لان كده كده الاقدار هتحدث هتحدث انت مكتوب لك انك تصاب بمصيبة معينة. هتأني هتأني هتأخذها هتأخذها يبقى اذا من من الاشياء اللي بتعالج عدم الانطلاق لنصرة دين ربنا. التردد اللي بيحصل عند بعض اهل الايمان لنصرة دين ربنا. التعلق بالدنيا فربنا قال له اعلمو انما الحياة الدنيا لعب وله - [00:09:18](#)

رقم اتنين ان الخوف انه يتأذى ، طب ما انا خايف فربنا بيقول له لو انت خايف من الازي الازي ده هيجي لك لغاية بيتك لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. انت مكتوب لك هذا النوع من الايذاء مكتوب عليك مكتوب عليك. خرجت او لم تخرج - [00:09:45](#)

نصرت الدين او لم او لم تنصر قتلت او لم تقاتل مكتوب عليك هذا النوع من الايذاء ما اصاب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. الهاء دي عايدة على ايه؟ ايه رأيكم؟ انتم ما عندكوش مصاحف ليه؟ ها - [00:10:05](#)  
عن نفسي جزاك الله خيرا. في ناس قالت من قبل ان نبرأها على المصيبة في ناس قالت على الارض ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب قبل ان ابرأها. في ناس قالت على الارض في ناس قالت على النفس وفي ناس قالت على المصيبة - [00:10:31](#)

لكن كتير من المفسرين ورجح ان هي بتعود على النفس. ليه ان فعل البر دايم بييجي مع النفس الذي برأ النعمة وفلق الحبة. قسم سيدنا علي لما كان ايه؟ والذي برأ النسم وفلق الحبة. اني احبكم في الله. كان سيدنا علي بيبدأ الخطبة بكده - [00:10:47](#)  
ففي الغالب فعل البر ياتي مع النفس في الغالب لكن ممكن المرء بمعنى الخلق معي البارق من اسماء الله سبحانه وتعالى. البارء الخالق البارء المصور من قبل ان نبرأها خد بالك - [00:11:04](#)

الايات بتتكلم عن مصيبة اسم اسم الله البارء كلمة يبرأ يعني ايه هي فيها معنى الايه الشفاء قالوا من معاني اسم الله البارء ان الانسان كان طينة منتنة تعفنت لما الله عز وجل نفخ في هذا الطين من روحه برئ هذا الانسان من الطينة اللي كانت فيه وتحول الى انسان - [00:11:24](#)

شرف مكرم يبقى تخلص من قذارة الطين الى شرف الروح بنفخة من الله عز وجل من رح الله عز وجل. فعشان كده اتسمى من اسماءه البارء الخالق البارء تخلص من الطين بعد كده حصل له تصوير المصور له الاسماء الحسنى - [00:11:56](#)  
العجيب ان لفظة البارء هنا تيجي مع المصيبة. الله البرق مع ان فيها شفاء وفيها رحمة. تيجي مع المصيبة يعني المصيبة اللي بتصيب الانسان هي اصلا خير له. هي رحمة له - [00:12:19](#)

لكن هو مش عارف الحديس الجميل حديس البخاري الرائع حديس آآ ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولاني سألني - [00:12:33](#)  
انه ان استأذنني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولكن لابد له منه الختام ده جميل قوي بتاع ولكن ايه - [00:12:49](#)

لابد لو ما هو انت عشان تخش الجنة ما لكش حل غير انك انت ايه تموت. فكلمة ان المصيبة اللي بتسيء لك اعرف ان لابد لك منها يعني ربنا سبحانه وتعالى لا يريد لك ذلك - [00:13:06](#)

لكن انت لابد لك منها فوالله المسل الاعلى يعني زي ما الطيب مسل والاب اللي بيدي لابنه بيدي له بايده وبيدي له الحقنة هو بايده وابنه بيقتد يصوت ويصرخ لو واحد جاهل يقول لابوه يقول لابو طفل. يا اخي حرام عليك ما تشكش الولا - [00:13:22](#)  
حرام عليك الولا ما يستحلمش ده مش فاهم فاللي بيحزن على الاقدار اللي بتصيبه هو مش فاهم حكمة ربنا مش فاهم الخير اللي هيصيبه وهيناله من وراء هذه المصيبة فكلمة اللي نبرؤ هنا كلمة جميلة قوي من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لو الانسان ايقن ان ما فيش حدث في الكون بيحدث الا - [00:13:40](#)

تدبير الله لو ايقن مش بقى عارف لو بقى يقين لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. لا عاد هيزعل اوي ان في حاجة راحت منه ولا عاد هيفرح جدا الى درجة البطر والفخر على الناس - [00:14:06](#)

الفرح الجبلي ما فيش حد يقدر يمنعه. بالعكس انت مطالب انك تفرح بنعمة ربنا عليك. لكن هنا لكي لا تأسوا على ما فاتكم. الاسى الحزن المفرط اللي يخلي بقى واحد يقعد يلطم ويصوت ويصيه يأس. ده منهى عنه. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:14:23](#)

ولا تفرحوا بما اتاكم. طب ما انا بفرح ان انا مسلا جالي عريية او ان انا نجحت او ان انا اتجوزت بتفرح. الفرحة الجبلي ده مش منهى عنه. المنهي عنه الفرحة اللي يؤدي - [00:14:41](#)

الى الايه؟ البطر والفخر على الناس وان هو يتكبر على الناس اول لما تلاقي واحد يائس او عنده فرح فيه مطر اعرف انه عنده مشكلة في الايمان بالقدر يبقى لما تتكلم معه تتكلم معه في القدر - [00:14:51](#)

هو مش فاهم ترتيب ربنا للاقدار. وانت لما تحب تعالج نفسك. لما تلاقي في مشكلة جامدة حصلت وانت قاعد حاسس بحسرة جواك وقاعد تتمنى ان هي ما كتش حصلت وهي خلاص حصلت. واحد عمال تقعد تقول يا ريتها ما كانت حصلت. اصل الواحد لو رجع به الزمن اصل اعرف انك لما تعمل كده انت عندك مشكلة القدر لسه ما اتحولش - [00:15:09](#)

عندك الى يقين القدر لسه ما اتحولش الى يقين تام في حياتك لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور يبقى اذا موانع موانع ان الانسان ينطلق لنصرة دين ربنا حاجتين - [00:15:29](#)

خوفو على الدنيا وخوف ان هو يؤذى خوفو على الدنيا يتصلح ازاى؟ اعلموا انما الحياة الدنيا. خوفه ان هو يتأذى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان رؤى - [00:15:54](#)

تجد اللي عنده الدنيا حقيرة واللي مؤمن بالقدر تلاقيه منطلق لنصرة دين ربنا اغلب اللي بيتخلفوا او تخلفوا عن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيتخلف عنده مشكلة في الحاجتين دول. يا اما خايف يقول لك لاحسن انا اتأذى او اتعور او يحصل لي حاجة - [00:16:07](#)

خالد بن الوليد عجيب ان خالد مات على فراشه شوف يعني قاتل وما فيش في جسمه حطة الا فيها ضربة برمخ او ضربة بسيف او طعنة برمخ. وفي الاخر بيقول اموت على فراشي كما يموت البعير - [00:16:26](#)

فلنامت اعين الجبناء يعني واحد كان بيباحس عن اماكن الموت في القتال خالد ابن الوليد وما ماتش شيخ الاسلام ابن تيمية كان في القتال يقول للقائد ضعني في مكان الموت. المكان اللي انت اللي هيتحط فيه يموت حطني فيه. وما قتلش في المعارك - [00:16:42](#)

الانسان اللي اللي يظن ان تقاعسه عن نصره دين ربنا هيحميه هو مش فاهم القدر يعني ايه اللي بيقول اصل فلان لو ما كانش راح هناك ما كانش حصل له كذا هو مش فاهم هو كان هيجصل له هيجصل له - [00:17:04](#)

دي اقدار طالما اللي انت عملته شرعي تاني القيد ده مهم عشان واحد يقول لي ايه؟ يعني واحد يروح يرمي نفسه في التهلكة ويقول آآ آآ نجيب لكم بتاع ايه ما حدش يروح يرمي نفسه في التهلكة يقول ايه؟ ما هي الاقدار كده لأ. طالما العمل اللي انت عملته انت مطالب به شرعا اعمله ما لكش دعوة - [00:17:20](#)

طالما العمل اللي انت عملته. انت عملته والشرع قال لك اعمله يبقى انت بتعمله واعرف بقى ان انت هنا ايه بتاخذ بالاسباب الشرعية والقدرية طيب احنا قلنا الصورة نزلت في وقت ضيق - [00:17:48](#)

وقت شدة احتياج البزل في ناس تقاعست عن نصره دين ربنا ربنا سبحانه وتعالى بيعالج النفوس النفوس بشر احنا بشر غلبة. جوانا آآ حب دنيا وجوانا اطماع وحسد وحقد. القرآن بيعالج هذه الامراض. يعني القرآن مش بيعتبرك - [00:18:03](#)

ملاك يقول لك يلا رح جاهد في سبيل الله. لأ هو بيعالج لك المشاكل اللي جواك فكلّمك عن معرفة الله سبحانه الله ما في السماوات والارض وطوف بك في الدار الآخرة وكلّمك عن حقارة الدنيا وكلّمك عن القدر. وبيقول لك خد بالك في صنف من الناس هيقابلك لا عايز يبزل ولا عايز - [00:18:24](#)

الناس تبزل الذين يبخلون ويأمرّون الناس بالبخل طب هو يبخل ماشي يعني واحد بخيل ممكن نتصوره واحد مش عايز ينصر دين

ربنا عنده مشاكل نفسية ما فيش مشكلة انما يروح يلف على الناس يقول له يا اخي حرام عليك ما تطلعش الزكاة كثير يا اخي -

[00:18:42](#)

ويروح لده. يقول له يا اخي ما تعملش ما تنصرش دين ربنا. ويروح لده ينصحه يقول له انا هنصحك نصيحة لوجه الله. انت تصلي

الفجر في البيت. ما تصلوش في المسجد. لوجه الله - [00:19:04](#)

ويروح قاعد لذل البخل هنا ممكن يحمل على العموم مش بس البخل المادي واغلب البخل في القرآن كثير من العلماء بيحملوا على

بخل اليهود في كتم صفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:13](#)

اغلب البخل اللي ببيجي في القرآن كثير من المفسرين بيحملوا على كتم اليهود لصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكن هي تنفع حتى

لو المقصود هنا الانفاق المادي تعمم كقول الله عز وجل فاما من اعطى واتقى - [00:19:30](#)

وصدق بالحسنى وسنيسره للبسرى. واما من بخيلة بخي ده هنا مش بس معناها بخل بالفلوس لأ بخل ما بيعطيش وقت لله. تقول له

احنا محتاجين مسلا فيه تحفيز اطفال. وعايزين حد يجي يحفظ اطفال في المسجد - [00:19:46](#)

بس ما فيش مرتب ما عناش فلوس ندي مرتب. تلاقيه بخيل مش عايز يدي وقت طب ما انت بتتصدق من وقتك. ربنا اداك صحة

واداك مال واداك شباب. انفق من وقتك لنصرة دين ربنا. اتعلم وعلم الناس مش لازم كل حاجة - [00:20:05](#)

قصادها هأخذ كام انا هاجي احفظ اخذ كام ؟ هاجي ادي درس هياخذ كام ؟ مش لازم كل حاجة ياخذ قصادها كام ؟ لازم تبذل لنصرة

دين الله سبحانه وتعالى - [00:20:20](#)

ففي ناس بتبخل هيقابلوك في حياتك. في ناس بقى مش بس بتبخل في ناس ايه مش بتنصح الناس بالبخل الذين بيخلون وايه

ويأمرهم ده بدل ما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ده بيروح يأمر بالبخل. ويأمرهم الناس بالبخل. فربنا بيقول لهؤلاء - [00:20:31](#)

ويقول لهؤلاء ولمن يطيعهم. واللي هيضحك عليه انه مش هيبزل لدين ربنا ومن يتولى فان الله هو الغني. ربنا مش محتاجك اوعى

تفتكر انك اوعى انا بكلم نفسي دلوقتي اوعى تفتكر انك لما تنزل تدي درس في المسجد انت بتعمل كده عشان انت لو ما عملتش كده

الدين هيقع - [00:20:48](#)

الشيخ ابوه بيقول لك يا غلبان يا مسكين اوعى تفتكر ان كده لما تروح تخطب جمعة انت بتروح تخطب لاحسن لو انت ما خطبتش

المصلين كلهم هيموتوا على الكفر. ده انت تبقى واهم انت بتروح - [00:21:10](#)

فينك الاول انت بتروح تبذل لنصرة دين ربنا عشان انت تنجو يوم القيامة اولاً لان الله عز وجل غني ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن

ليبلو بعضكم بعض ابتلاء يعني اللي بينصر دين ربنا وهو رايح ممتن طيب ماشي اما شوفوا انتم عايزين ايه حاضر. انا عايزين ده

ماشي هحاول والله هفضي من وقتي - [00:21:22](#)

اتعمل كده مع الدين مش ان هو عبد انت مش مخير في حاجات احيانا نعم ربنا يديها لك. انك مسلا تدي درس او انك تصلي ايمان

بالناس. او انك تعلم او تحفظ قرآن او النعم دي انت لو - [00:21:48](#)

دقت فيها واشتغلتها ما عدتش مخير انك تسبها. حتى لو كانت في الاول نافلة وممكن هنتكلم في المعنى ده عند قوله عز وجل

ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايته. ان احيانا الحاجات اللي - [00:22:04](#)

بتبقى نفل لو انت دخلت فيها وربنا من بها عليك اصبحت ملزمة عليك لان دي نعمة انت لازم تشكرها الشاهد الختام ربنا بيقول ايه؟

ومن يتولى فان الله هو الغني عمن تولى الحميد - [00:22:20](#)

لمن اقبل واعطى. الحميد هنا بمعنى ايه قيل حميد هنا اسم فاعل بمعنى يحمد يعني يشكر ويثني على اوليائه الذين بذلوا يبقى الغني

عمن اعرض اللي بيحمد للناس بذلهم لنصرة دين ربنا. يعني كأن ربنا بيقول لك اللي هيبذل - [00:22:40](#)

ما فيش نقطة عرق بزلها هتضيع ولا يظلمون فتيلاً ولا نقيراً ولا قطميراً. مش تظلم كلمة قلتها لنصرة دين ربنا مش هتضيع وان يك

حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجرا عظيماً - [00:23:02](#)

يعني لو كانت حاجة بسيطة جدا مش هتضيع عند ربنا سبحانه وتعالى. فالله عز وجل بيحمد لك رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت



انه حميد مجيد. من معاني الحميد هنا لما الملائكة نزلت تبشر زوجة سيدنا ابراهيم اللي هي مين هنا؟ في سورة هود - [00:23:23](#) سارة ولا هاجر؟ سارة. لما نزلت تبشرهم تبشرها فاستعجبت فقالوا اتعجبين من امر الله؟ انت مستعجبة من امر ربنا ليه رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. اهل البيت اللي عاملين لنصرة دين ربنا - [00:23:45](#) لو رحمة ربنا وبركاته ما نزلتش عليك امال هتنزل على مين؟ انه حميد مجيد. ان يحمد لكم افعالكم لنصرة الدين افعالكم تكون محمودة عند الله عز وجل. الله عز وجل بيحمدها وينميها لكم - [00:24:06](#) ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. وقيل هو الغني عن بذلك. الحميد يعني الله عز وجل يحمد حتى لو كل البشر ما قالوش الحمد لله فالمخلوقات كلها بتحمد ربنا - [00:24:22](#) يعني لو كل البشر كفروا فان الله غني عنكم لو كل البشر اعرضوا وما شكروا الله غني عشان كده بدأت السورة احنا قلنا وده من مزايا سور المسبحات اللي بتبدأ سبح لله - [00:24:38](#) ما في السماوات والارض. يعني ربنا غني عنكم. الكون كله بيسبح لربنا التسبيحة بتاعتك انت مش هي اللي ايه؟ مش هي اللي هتوقف الكون مش واقف عليك يعني انت بتسبح عشانك انت تنجو. ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. طيب. هننقل بقى النقلة الاخيرة في سورة الحديد. القسم الاخير وهو مهم جدا - [00:24:53](#) جدا في سورة الحديد وده الختان بتاع السورة. سورة الحديد تاني نزلت في وقت ضيق وشدة بتمر على الدين كنا محتاجين بزل في الوقت ده نوصل لدين ربنا الصورة بتعالج - [00:25:14](#) البشر كبشر ما قالتلهمش روحوا انفقوا في سبيل الله عشان اللي مش هينفق هيبقى وحش. لأ كلمته عن معرفة الله كلمته عن الدار الآخرة كلمته عن حقارة الدنيا عظم الآخرة الدرجات المتفاوتة في البزل لنصرة دين ربنا - [00:25:29](#) قدر في الاخر قصة الجهاد في سبيل الله. قصة التاريخ بتاع الرسالات والجهاد في سبيل الله. ايه قصة الجهاد؟ وايه خطورة خد بالك من النقطة دي؟ خطورة غياب فريضة الجهاد من الامة ايه اللي ممكن يحصل لامة غاب منها الجهاد - [00:25:46](#) الصورة بتتكلم على الجهاد والانفاق والبذل. طب لو الجهاد والانفاق والبذل غاب من مجتمع لو اي بلد العاملين لنصرة دين ربنا تقاعسوا ايه اللي هيحصل في المجتمع؟ ده اللي موجود معنا في الصفحة الاخرانية - [00:26:11](#) ربنا بيقول لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز - [00:26:30](#) تركيز عايزكم تركزوا معي كده لقد ارسلنا رسلنا بالبينات يعني ايه البيانات هنا لان الاية اللي بعدها وانزلنا معهم الكتاب يعني البيانات غير الكتاب ولك قالوا البيانات ايات تدل على صدق انهم رسل - [00:26:52](#) ارسلنا رسلنا بالبينات يعني البيانات ده غير التشريع. انزل معهم الكتاب والميزان ده الايه؟ التشريعي اللي بين الناس يبقى كان النبي الاول يأتي باية تدل ان هو رسول. الاية دي ممكن تبقى معنوية ممكن ان هو الصادق الامين - [00:27:18](#) ممكن زي سيدنا هود كده ما يعرفوش يقتلوه ما من دابة الا واخذ بناصيتها ويقف قدامهم فيكيدوني جميعا ثم لا تنظرون وما حدش يعرف يقتله. دي اية دي بينة ان هو ايه؟ رسول - [00:27:38](#) القرآن هو البيانات وهو التشريع اجتماعا القرآن في معجزة النبي صلى الله عليه وسلم هو البيانات وهو الكتاب. يبقى الاول الرسول ببيجي معه اية تدل انه رسول وبعدين عرقوا اتأكدوا ان هم رسول ينزل بقى ايه؟ التشريع. وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ايه موضوع - [00:27:54](#) الكتاب والميزان هو الميزان غير الكتاب ولا الميزان جزء من الكتاب كثير من المفسرين قال الميزان هنا المقصود به العدل او المقاييس اللي هتفهمها من الكتاب لو هنسكت على دينا بقى من القرآن بقى عندنا موازين - [00:28:23](#) معينة ننزل الدنيا يعني مسلا احنا عندنا قواعد في الشريعة للتعامل مع اموال الناس. مسلا ان مال المسلم حرام. كل المسلم على المسلم حرام ده وماله وعرضه. دي قاعدة من قواعد التعامل فلوس. ان الاصل ان فلوسك حرام علي - [00:28:50](#)

ما ينفعش اخدها منك الا وجهة شرعية في بيع وشراء في بوجهة شراية بطيب نفسي منك دي قاعدة. في قاعدة منع الغش. قاعدة منع الغرر. قاعدة منع الربا. دي قواعد شرعية. دي بقت عاملة زي الايه؟ الموازين. يقوم يجي لنا فكرة اقتصادية - [00:29:11](#) جديدة. فكرة مسلا اسمها فكرة فوائد البنوك نقوم عندنا الميزان المستقى من الشرع. القواعد دي. ونقيس عليها الفكرة دي نحطها في الميزان. اه لقينا كفة الباطل يبقى بالميزان اللي احنا فهمناه من الشرع ان ده باطل - [00:29:29](#) اي فكرة بتيجي لنا عندنا قواعد بتشتقى وتستنبط من النصوص. القواعد دي اشبه بالميزان. كل ما حد يطرح فكرة اقتصادية سياسية اجتماعية خد بالك الدين الشرع ما حطش آآ حدود للتفاصيل تفاصيل الحياة. لا ده ده ما حصلش. واللي بيقول كده حمية للشرعية هو مش فاهم شريعة - [00:29:51](#) يعني اللي بيقول ان الشريعة ما سابتش معاملة مادية هتحدث الى يوم القيامة. الا وفصلتها وزكرتها في القرآن وفي السنة. لأ الا قالت اصلها ده ده الصح ما فيش معاملة مالية هتستحدث الى يوم القيامة الا في القرآن والسنة اصول كيف نتعامل معها - [00:30:16](#) ثاني يعني ايه الكلام ده عندنا اصول وقواعد شرعية في القرآن وفي السنة الاصول دي اي شيء بيستحدث بنرجع للاصول. نشوف. موافقة للاصول يبقى الفكرة دي تستعمل. فكرة اقامة الشركات ان اتنين - [00:30:39](#) مع بعض او يعملوا شركة استسماوية او يعملوا سندات او كل دي افكار اقتصادية الافكار دي احنا بنعرضها على ميزان الشرع الميزان اللي احنا فهمناه من القرآن والسنة. قال لنا كده ما فيش ظلم يبقى كده خلاص. يبقى الفكرة دي تكمل. يبقى اذا اي فكرة بتيجي - [00:30:56](#) فكرة مجلس شعب. طب مجلس شعب ده هيعمل ايه؟ كزا وكزا وكزا. نقوم نعرض على موازين الشريعة هنعمل مجلس وظيفته كزا وكزا وكزا. طالما مش هيعمل كزا وكزا والحرام يبقى دا حلال. لو هيعمل كزا وكزا حرام يبقى دا حرام - [00:31:17](#) يبقى اذا الشريعة بتحت لنا ايه قواعد قالت لنا في حاجة اسمها الشورى. قالت لنا في حاجة منع منع حرام الاستبداد والظلم. دي حاجات حلال وحرام تحصل فكرة جديدة بنقيس على الميزان بتاع الايه - [00:31:34](#) الشريعة. يبقى الميزان ده جاي من عقولنا ولا جاي منين؟ من الشريعة لان الميزان بالعقول من غير شريعة انا ممكن كده مسلا انا شايف ان المفروض ان الاغنيا في المجتمع يبقوا افضل من الفقراء. انا شايف كده - [00:31:51](#) عقلي بيقول لي كده. واحد ثاني يقول لأ انا شايف ان الاطباء بما ان انا طبيب الاطباء يبقوا هم بياخدوا اعلى مرتب في انا شايف كده عقلي جايبني انا كده. فالمفروض الموازين دي فيه قواعد كلنا نتحاكم اليها - [00:32:10](#) كلنا نتحاكم اليها الغني والفقير الكبير والصغير الرجل والمرأة كله بيتحاكم الى ايه؟ الى هذه الموازين والحكمة ضالة المؤمن. لو فيه فكرة كويسة حتى لو من عند كافر بل او حتى من عند الشيطان - [00:32:28](#) وما بتصادمش اصول الشريعة بنقبلها بنقبلها طالما بنقيسها على ميزان الشرع بنجيب الفكرة مش مش بنرد الفكرة لاجل مصدرها ايوة الحكمة ضالة المنكر ده مش حديس لا نرد الفكرة لاجل مصدرها. لأ حتى لو مصدرها شيطان او كافر بناخد الفكر. نعرضها على موازين الشرع - [00:32:44](#) لقينا ميزان الشرع بيقول ان الفكرة دي شرعية يبقى احنا نتعامل بها. الفكرة دي مش شرعية حتى لو اللي قايلها اعلم علماء الاسلام وقال فكر الفكرة دي لما حطناها على موازين الشريعة - [00:33:08](#) طلعت حرام وباطلة بنردها ليه ربنا نزل الكتاب والميزان؟ ليه ربنا حط موازين ليقوم الناس بقسط. مهمة قوي دي اولاً لن يحدث قيام في المجتمع الا اذا كان في عدل وقسط. ولو غاب العدل والقسط من المجتمع لن تقوم له قومه - [00:33:19](#) يعني مش هيبقى متقدم لو العدل غاب حتى لو الدولة كافرة وطبقت العدل الدولة دي تنمو لو الدولة مسلمة وما تعاملتش بالعدل. الدولة دي تسقط يبقى ليقوم الناس بالقسط لن تكون هناك قومة للناس الا بالقسط. ليقوم الناس بالقسط - [00:33:43](#) طيب يبقى ربنا بيقول ان وظيفة الرسل واتباع الرسل من الدعاة والعلماء ان هم ياخدوا الكتاب والميزان وينزلوا يعيشوا وسط الناس يصلحوا لهم الدين ويصلحوا لهم الدنيا مش وظيفة الرسل والداعية فقط اصلاح الدين - [00:34:11](#)

ولا وظيفته اصلاح الدنيا فقط ولكن وظيفته ايه؟ اصلاح الدين والدنيا معا الخطورة اللي بتحصل لما يتصدر للناس ان انا كراجل

داعية عندي في المنطقة حصل مشكلة اجتماعية يقول لك يا عم انت مالك - [00:34:33](#)

يا جماعة لازم الشرع اللي يحلها مشاكل الطلاق الشرعي لها. مشاكل الخلافات ما بين الشركاء. الشرع اللي بيحلها يبقى هم بيحتاجوا

الشرع في اخص المسائل الاجتماعية اللي بينهم الخلافات اللي بتحصل في الشرع اللي بيحلها - [00:34:51](#)

يبقى لو الداعية اشتغل في الدين بس يعني انا بقيت قاعد في المسجد. واحد يقول لي عنده سؤال. اقول له تسأل في ايه؟ يقول لي

والله انا كان معي فلوس وعايز اشغلها. قل له ما ليش دعوة. اللي بعده. يقول لي وانا باصلي الظهر صليت - [00:35:09](#)

ثلاث ركعات اقول له ايوا اسأل بقى طالما بتسأل في العبادات انت تسأل الافعال دي احنا ممكن غصب عننا ما بنعملهاش لكن احنا

بافعلنا مش بكلامنا بنعملها. يصدر للناس ان الدين هو العبادات فقط مش المعاملات. وده تأصيل فكرة العلمانية - [00:35:23](#)

يبقى اذا نشر فكرة العلمانية وتأصيلها في اهل باطل ومجرمين بيعملوا كده انما احنا اخطاء الدعاة بتصدر الفكر ده للناس. ان احنا

بتوع دين بس ما لناش دعوة بالدنيا لما يجي حد يسألني في الدنيا اقول له ما اعرفش - [00:35:40](#)

طب انتم شغالين في الدنيا؟ لأ ما احناش شغالين في الدنيا. طب احنا منعزلين عن الدنيا. الانعزال ده عن المجتمع والانشغال بالقضايا

الدينية فقط مش بمعاملات الناس. هيوولد المشكلة اللي هتيجي بعد كده اللي هي اسمها ايه - [00:35:58](#)

ورهبانية يبقى القصور في التطبيق يؤدي الى قصور في النتائج والتصورات القصور في تطبيق الدين يؤدي الى قصور في النتائج

والتصورات في الآخر اللي بتوصل للناس يبقى لما انت بتطرح دين ناقص وبتطبق دين ناقص بيوصل عند الناس ناقص - [00:36:14](#)

ليك احنا مقصرين لذلك كان في مقالة جميلة جدا. انصحكم بقراءتها للشيخ عبدالعزيز الطريفي اسمها العلماء وقصور الرسالة تقصير

العلماء في تأدية الرسالة العلماء وقصور الرسالة يبقى اذا ربنا ننزل الكتاب والميزان ليقوم الياه - [00:36:37](#)

الناس في كل حياتهم المعاملات الاجتماعية والقضايا الشرعية في الصلاة والصوم والحج والعمرة في الطلاق فيفتح محل انا عايز

افتح محل بلاي ستيشن حلال ولا حرام؟ يبقى لازم الناس تتعود تسأل عن الحلال والحرام في تفاصيل تفاصيل حياتهم - [00:36:59](#)

لازم لو كان الامر فيه شبهة يسأل حلال ولا حرام. لو كان الامر مباح يستخير في كل شيه حتى في اموره الدينية. لازم المجتمع يتعلم

كده. انه بيرجع الى الله - [00:37:24](#)

حتى لو هيفتح محل بقالة مسلا ولا مكتبة. ادوات مدرسية. اللاتنين مباح. يستخير افضل له. ما بين ده ولا ده يبقى يتعود انه يرجع

للشرع متعود ان هو مش لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:37:37](#)

ليقوم الناس بالقسط بس زي ما ربنا قال لنا ان في ناس يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. هتيجي تطبق القسط وتهيجي تطبق ليقوم

الناس بالقسط هتفاجأ ناس تقول لك ايه مش عايزين شريعة - [00:37:54](#)

طب يا جماعة ربنا بيقول مش عايزين كلام ربنا طب ده النبي صلى الله عليه وسلم مش عايزين نسمع كلام النبي صلى الله عليه

وسلم. دول نعمل معهم ايه انت ممكن ويبقى عندك قوة ربنا قال لك ايه؟ وانزلنا الحديد. دول ينفع معهم الياه؟ الحديد القتال -

[00:38:11](#)

وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس يبقى كأن ربنا بيقول لك الناس صنفان صنف هتعرض عليه الحق فهيقبله. فتصلح له

دينه ودينه وانت مطالب طالما قبل انك تصلح له - [00:38:33](#)

دين ودينه وصنف هيعارض وهيعرض. يبقى انت لازم تقايله تقايله لذلك لما ربنا بيقول في سورة الفرقان اه كذلك جعلنا لكل نبي

عدو لأ شياطين اكسجين دي بتاعة الانعام. كذلك اجعلنا لكل نبي عدوا - [00:38:51](#)

من المجرمين وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. ربنا بيقول في كل نبي له اعداء من المجرمين طب يا رب انت هتعمل ايه

مع المجرمين؟ حاجة من اللاتنين. وكفى بربك - [00:39:15](#)

هاديا ونصيرا هنعرض عليهم في ناس ربنا هيهديهم وفي ناس ربنا هينصرنا عليهم. وكفى بربك ايه؟ هاديا ونصيرا. هاديا ده اللي

بينفع معه انزلنا معهم الكتاب والميزان. ليقوم الناس بالقسط. نصيرا اللي بنستعمل معهم السيف - [00:39:29](#)



انزلنا الحديدية فيه بأس شديد يبقى عشان كده الاية دي وغيرها من الدلة الواضحات ان مسألة كثير من المعصرين بيحاول يلغي حاجة اسمها قتال بيقول لك ان الجهاد هو جهاد دافع فقط مش جهاد الطلب. جهاد دفع يعني يقول لك احنا ما نقاتلش الا لما الكفار يقاتلونا. لا - [00:39:51](#)

احنا الاول بنروح ننشر الدين زي ما النبي صلى الله عليه وسلم كان بيعت الرسل كده بيعت رسل الخلفاء يروح لاوروبا ويروح الهند يسافر يعرض عليه الدين يقول له احنا عايزين ننشر دين ربنا. وافق بينشر دين ربنا - [00:40:11](#)

منعوا واصروا وقطع الرسالة وقال له ما فيش دين هنا يلا يا ابني ما فيش هنا ما فيش هنا توحيد يبقى هو اللي ايه هو اللي اراد القتال فانت انت بتبدأ الاول بالمسألة. تقول له انا كلم الناس عن دين ربنا. تنشر دين ربنا. منع نشر التوحيد؟ واحد يقول طب انتم ازاى تقاتلوا - [00:40:28](#)

يا جماعة احيانا انت بتضطر انك تطعم تدي تطعيمات للناس. حتى للرافض تدي له التطعيم اللي رفض انه يتشكى. تدي له التطعيم عشان خطر يعني احيانا بيعملوا حجر صحي على بعض الناس. يعني ياخدوا ناس ويحبسوه في مكان عشان ما يعيدوش الناس - [00:40:49](#)

الخوف على عقائد الناس اولى من الخوف على صحة الناس ان ناس تموت على الكفر وتخلد في جهنم. طالما انت معتقد ان اللي هيموت على الكفر هيخلد في جهنم ما ينفعش تستحمل انك ما تنشرش دين ربنا حتى لو هتقاتل - [00:41:12](#)

اللي بيرفض القتال لنصر الدين ربنا ده يبقى يا اما هو عنده شبهة او خايف عشان ما يقولش ما يطلعش سمعة وحشة عن الاسلام. او هو مش فاهم خطورة ان ده هتسيبه يموت على الكفر - [00:41:29](#)

طب لو فيه رؤساء وقادة ظلمة استيقظت قريش كده اللي كانوا مانعين نصره الدين. طب ما دول لازم يقاتلوا زي ما قتلوا في بدر لازم الصناديد دول يقتلوا عشان بعد كده عوام اهل مكة اسلموا - [00:41:42](#)

عوام اهل مكة كلهم دخلوا في الاسلام في فتح مكة. اللي كان صاددهم عن الاسلام دول لازم تقتلهم لو رفضوا لازم تقتلهم زي ما قلنا ده منوط بالقدرة قيام الدولة - [00:41:58](#)

بتنشر الدين لما بيمتنع الناس بيحصل القتال. يبقى الاول لقد قصة تاريخ البشرية ارسلنا رسلنا بالبينات معهم كتاب وميزان يصلحوا وكان الكتاب لاصلاح لزلك بعض الناس قال ايه اه اه الناس زي ما يكونوا تلت اصناف - [00:42:12](#)

او لهم ثلاث علاقات اصلاح ما بين الناس وبين ربهم في العبادة ده بالكتاب اصلاح معاملات الناس مع بعض ده بالميزان. اصلاح الظلم اللي هيدور بين الناس يكون بالقتال. والحديد مش مقصود به بس مجرد القتال. تطبيق الحدود ده في معنى الحديد - [00:42:32](#)

السجن الزجر الردع للظالم تحدي الحراية اللي بيروعوا الناس وبيقتلوا في الناس يبقى تطبيق الاشياء دي ده ايه؟ انزلنا الحديدية فيه بأس شديد ومنافع للناس. الحديد اهم عنصر مفيد للعالم. حضارة الدنيا قائمة على الحديد. لو نزعنا - [00:42:48](#)

الحديد من حضارة الدنيا كل المباني دي تنهار العجيب ان ربنا قدم فايده الحديد في القتال على فايده الحديد في الدنيا اصلاح دين الناس بالقتال اولى من اصلاح دنياهم بالبناء - [00:43:10](#)

وما ينفعش حرصنا على الدنيا يمنعا من القتال وزى ما بنقول دايمنا ان الصحابة لما كانوا في مكة ما كانش عندهم واقع مستقر كانوا نفسهم يقاتلوا لما راح المدينة وبدأ يبني حياة مستقرة بدأ يتناقل عن القتال. الم ترى الذين قيل لهم كفوا ايديكم في مكة. كفوا ايديكم - [00:43:27](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال في المدينة اذا الفريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال؟ الرد كان ايه قل متاع الدنيا قليل - [00:43:47](#)

يبقى الحديد قبل ما ربنا يقول ان فيه منافع قال فيه ايه ومن اجمل ما قرأت من منافع الحديد بعض المفسرين قال المنافع هنا مش المقصود بها المنافع الدنيوية. قال لا - [00:44:01](#)

المنافع هنا فتح الاراضي ودخول الناس في دين الله افواجا وبعض المفسرين قال ودي من اجمل بقى دي لان قصدي على اجمل ما

قرأت أهم فوائد الحديد ومناسبتها لسياق الصورة - [00:44:16](#)

انه يبين المؤمن من المنافق وانه لا يحدث تمييز بين المؤمن والمنافق حقيقي الا في القتال زي اللي معنا ايه صورة الحديد هنا التمايز التام اللي حصل بين المؤمنين والمنفقين حصل يوم القيامة فحضر بينهم - [00:44:29](#)

بسور له باب. حصل تمايز بين المؤمنين والمنافقين. هذا التمايز السور اللي بيتبنى بين المؤمنين والمنافقين لا يحدث الا في القتال مش كده عبدالله بن ابي سلول كان كل خطبة جمعة النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عبد الله ابن مسعود يقول يوم ايه؟ انت نبينا وبعثك الله لنا - [00:44:48](#)

وانقذك الله وانقذنا الله بك من العمى والضلال. عارف الصاييت اللي بيقتد جنب القرآن وقاعد بقى كل ما انا بيقول له انت هم يعني ايه؟ فكانوا بيسيبيوه. فلما لف بتلت الجيش ورجع في احد - [00:45:08](#)

بعد المصيبة اللي عملها دي. فبعد احد فالنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقايم عبدالله بن مسعود يقول له انت نبينا؟ قال له اقعد اقعد. شدوه قعدوه يقول له انت بتعمل ايه؟ فضحتنا اقعد. انت رجعت - [00:45:24](#)

اقعد ام مزعق لهم وقام سايب لهم المكان وماشي الفضيحة تمت في غزوة احد يبقى المنافع ان احنا يميز لنا بين المؤمن والمنافق. ربنا يجعلنا من المؤمنين الصادقين. لا تكونوا الا بالحديد - [00:45:34](#)

اي لا تكون الا في مواطن البذل والقتال يبقى الانسان هيظل على شبهة من النفاق لغاية لما يتحط انه يبزل ولا ما يبزلش النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين القتال والنفاق - [00:45:50](#)

احنا هنا بنقول ومنافع للناس منها يميز النور المنافق. النبي صلى الله عليه وسلم ربط بين القتال والنفاق فين؟ حديث ايه من لم يغزو لو تحدثه نفسه بالغزو ايه اللي يحصل له؟ مات على شعبة من شعب النفاق. كل طاعة بتسيبها - [00:46:07](#)

اي طاعة بتسيبها بتسيب قصادها مرض في قلبك. يعني اللي ما بيصلش الفجر في المسجد عنده مرض في قلبه اللي ما اللي ما بيروحش يحج ويعمل عمرة وهو قادر عنده مرض في قلبه - [00:46:26](#)

كل طاعة بتسيبها اللي ما بيصومش يبقى عنده مرض في قلبه لذلك من استطاع منكم الباءة فليتزوج. طب اللي ما يقدرش يصوم. يبقى كل طاعة بتسيبها هتسيب مرض. اللي بيسيبي الغزو. طب مش قادر او تحدثه نفسه بالغزو هيبقى - [00:46:36](#)

اليسا عنده مشكلة مات على شعبة من ايه دي من شعب النفاق. يبقى لو الصيام والصلاة بيصلحوا الشهوات البذل لنصرة دين ربنا يصلح النفاق معي خلاص فيه بأس شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:46:50](#)

يبقى العلم التام لن يحدث العلم طبعاً ربنا سبحانه وتعالى المسابق. العلم اللي انا هيظهر لنا واضحا جلياً زي ما قلنا. السور ده هيظهر مع نزول الحديد. ولا يعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ابن كثير قال كلمة - [00:47:18](#)

جميلة جدا هنا في التفسير الاية دي. قال وليعلم الله من نيته في حمل السلاح نصرة دين الله. يعني بيقول ان في ناس هتحمل السلاح وهتروح تقف في صف المؤمنين بس مش هتبقى نيته نصره دين ربنا - [00:47:31](#)

هتبقى نيته مكاسب دنيوية والعياذ بالله يعني في واحد ممكن يمسك الميكروفون ويدي درس ديني وتبقى مش نيته نصره دين ربنا واحد ممكن يصلي امام. امام ويبقى نيته مش نصره دين ربنا والعياذ بالله - [00:47:48](#)

منكم من يريدنا ومنكم من يريد الآخرة وليعلم الله من ينصره رسله بالغيب مين اللي بقى بيراعي الغيب بينه وبين الله؟ ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير - [00:48:05](#)

يبقى حتى حمل السلاح في اشد المواطن القتال فيها خطورة في تحقيق النية النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول ثلاثة تسعر بهم النار فيهم مجاهد كان قدام الناس ده بطل في نصره دين ربنا - [00:48:20](#)

والعياذ بالله قدام الناس لكنه منافق وليعلم من ينصره ورسله بالغيب. ختام الاية نفس ختام الاية بتاع ومن يتولى فان الله هو الغناء اوعى تفتكر ان لما ربنا بيقول لك قاتل واني نزلت الحديد عشان تقاتل عشان ربنا محتاج ابدًا - [00:48:37](#)

ان الله قوي عزيز الله لا يغالب مقوي لو يشاء الله لانتصر منهم ولكن انت اللي محتاج وبعض المفسرين قال ختام الاية ده معناه بما ان

الله قوي عزيز لابد ان يكون كذلك رسله واولياؤه. لازم يظهروا القوة والعزة - [00:48:57](#)

لأنك انت عبد للقوي العزيز فلازم تظهر العزة وتظهر ان الدين ده عزيز. لا تقدم وترضى الدنية في دينك ابدا لازم يظل هذا الدين قوي عزيز. لأنك عبد للقوي العزيز. والذي امرك بهذا هو القوي العزيز - [00:49:16](#)

خلاص؟ يبقى ربنا بيقول ده ملخص تاريخ البشرية. رسل معهم بينات معهم كتاب. يصلحوا علاقة الناس بربنا. وميزان مستقم الكتاب يصلحه علاقة الدنيا ببعض يقيموا العلاقات الاجتماعية على وفق مراد الله. توزيع الميراث على وفق مراد الله. الخلاف في المعاملات - [00:49:34](#)

الاقتصادية على وفق مراد الله. الاصلاح في الاجتماعيات ارضي وارضي جنب ارضه. وهو مات وده انا هاخذها بالشفعة ولا مش هاخذها؟ على وفق مراد الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما - [00:49:54](#)

شجر اي شجر ده اي خلاف بيني وبينك يعني شجرة بينهم ده بينهم حتى يعني اي خلاف بسيط بيني وبينك لازم نرجع لايه؟ للشرع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. مش بس كده ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:50:08](#)

طب دي القصة وفي ناس هتخالف بيخلون يأمرؤن الناس بالبخل نقوم احنا نقاتلهم وانزلنا الحديث فيه بأس شديد ده الملخص. فربنا جاب لك تاريخ البشرية بقى في التعامل مع هذه القصة. ربنا بيقول ايه؟ ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم - [00:50:32](#) واجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون لنوح وابراهيم دول اولي العزم من الرسل اول اتنين نوح وابراهيم ربنا ما بينلناش في القرآن ان كان عندهم شريعة - [00:50:47](#)

شريعة يعني ايه يا جماعة؟ احنا اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده وشرحناه بالتفصيل ان الاقوام اللي كانت قبل سيدنا موسى كان بينزل عذاب كامل استئنصالي من بعد اغراق فرعون - [00:51:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عدش هيحصل عذاب استئنصالي كامل وده مرحلة نزول الكتاب ان بقى فيه تشريع للبشرية. وكأن اول تشريع متكامل للبشرية كان هو الايه التوراة - [00:51:21](#)

كان اول تشريع متكامل في مسألة القصاص والديات كان في التوراة كان عندهم تشريعات بسيطة في الامم السابقة. بس كان اصلا ما بيكونوش مجتمع. يعني كان بيبقى النبي بيدعو قومه. قلة قليلة تؤمن. الباقي كله يرفض. ينزل - [00:51:38](#)

ده بيستهلك الايه؟ يهلك الاكثرين يبقى القلة. القلة دي بتعمل ايه؟ ربنا ما بيقولوناش في القرآن تيجي النبي اللي بعده. ييجي النبي اللي بعده. يدعو قومه الاكثرية تكفر قلة يؤمنوا وما امن معه الا قليل - [00:51:55](#)

ينزل عذاب يهلك الاكثرين ويبقى القلة. القلة دول بيعملوا ايه؟ هل بيعملوا تشريع؟ ما بيقولوناش القرآن اول قوم ربنا قال لنا ننزل لهم تشريع متكامل كان التوراة بعد اهلاك فرعون - [00:52:11](#)

لذلك بعض العلماء قال فالجهاد لم يكتب الا في التوراة يعني ما كانش فيه حاجة اسمها الجهاد اصلا والقتال من قبل التوراة من اول سيدنا نوح لغاية نزول التوراة ما كنش فيه حاجة اسمها جهاد اصلا. ليه - [00:52:26](#)

هيجاهدوا مين هم اصلا قلة فكان اللي بيقوم مقام الجهاد ايه الاهلاك العذاب الاستئنصالي اللي كان بيقوم مقام الجهاد عذاب الاستئصال لما نزل تشريع ما عدش فيه حاجة اسمها عذاب استئنصالي - [00:52:44](#)

ده دور مين بقى؟ ما عادش دور العذاب الاستئنصال. يبقى دور البشر في الجهاد الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل ده حصل لما كانش فيه مؤمنين يدافعوا عن الكعبة - [00:53:02](#)

طب لما جه مؤمنين يدافعوا عن الكعبة ما عدش هيحصل الكعبة هتهدم اه تهدم عادي ما فيش طريقة بابيل اه ما فيش طريقة بابيل. ليه؟ تكونت الطائفة المؤمنة للدافع. حصل هدم ده تقصير من الطائفة المؤمنة - [00:53:15](#)

يبقى يعاتب الطائفة المؤمنة. ثاني الاية الاولانية جابت نوح وابراهيم اللي ما كانش عندهم الايه الجهاد كان عندهم عذاب الايه؟ الاستئصال. فربنا قال عشان كده قال وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب ما جابش معها الحديد - [00:53:28](#)

فبالتالي قال منهم جزء صغير كان مهتد وايه وكثير منهم فاسقون. طب وبعدين ايه اللي حصل بعد سيدنا ابراهيم ثم قفينا شف بقى ربنا يبحكى لك ايه ربنا قال لنا في سورة الحديد قتله وجاهده - [00:53:48](#)

وقال لنا ليه تقاتلوا؟ لان انا نزلت الكتاب والميزان عشان الناس حالها يتعدل بالقسط وعشان في ناس هترفض فهتقاتلوههم بالحديد طب ايه قصة الجهاد يا رب؟ ربنا جاب لنا من اول سيدنا نوح وسيدنا ابراهيم. وبعد كده ثم قفينا على اثارهم برسلنا - [00:54:04](#)

وفينا على اثارهم القفا يعني انا ماشي ورا واحد بالظبط شايفه كلمة كفين يعني المسافة اللي بيني وبينه تسمح ان انا اشوف ظهره زي الطبيعي كده فلما بقول قفينا يبقى كأن مع ان المسافة الزمنية طويلة. كأن كل رسول او كل نبي كان شايف الرسول الانبا - [00:54:20](#)

ده كناية عن وحدة الرسالة وان منهج واحد بل مش بس قال ثم قافين الف ثم قفينا على اثارهم. كلمة على اثارى لما كان واحد يمشي في الصحراء عشان تلحق الاسر بتاعك كان لازم تمشي وراه على طول. لآنك لو تأخرت الرياح هتشيل الايه؟ الاثر. فكلما كفينا على اثارهم يعني ما كانش فيه فترات - [00:54:44](#)

زمنية طويلة اول معنى الاشهر اللي كانت رسالة واحدة. خطوات سابتة. الكل بيدعو للتوحيد الانبياء اخوة لعات. دينهم واحد وشرائعهم ايه؟ شتى اصل الدين واحد خلاص يبقى ربنا بيقول لك وحدة الرسالة كانت واحدة خط واحد كلهم بيدافعوا عن عقيدة واحدة هي عقيدة الايه؟ التوحيد - [00:55:07](#)

وقفينا بعيسى ابن مريم. هنا حصل الايات تخطت سيدنا موسى وجابت سيدنا عيسى. ليه؟ لان الاية عايزة توريك المفصل الخطير في غياب الجهاد احنا بنتكلم هنا عن قصة نصره دين ربنا من خلال استعمال الحديد. ثاني - [00:55:32](#)

الايات بتحكي تاريخ نصره دين الله من خلال استعمال الحديد. السيوف الجهاد القتال البذل الانفاق جابت سيدنا نوح وسيدنا ابراهيم ما كنش فيه قتال قالت فبالتالي كان كثير منهم ايه؟ فاسقون. طيب - [00:55:55](#)

لما جه عيسى ابن مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة. الاية دي برضو من الايات المشكلة في القرآن انتم تحبوا نخلص الساعة كم سهرانين طيب عايزين نخلص الصورة بس - [00:56:13](#)

يعني حاول تسعة الاربعة كده نخلص ان شاء الله واجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة. دايم كل نبي بيأتي ببجي باصلاحات يصلح المشاكل اللي كانت موجودة قبله لما جه سيدنا عيسى كان الاقوام اللي موجودة اتنين اليهود والرومان - [00:56:32](#)

كانوا من اقصى الخلق كانوا بيتفننوا في الوان التعزيب كانوا بيقعدوا يفكروا كده يعني اغلب الجرائم القاسية القزرة اللي حصلت حصلت في الزمن ده فكان لازم النبي انه بيعث في الوقت ده يضاد القسوة دي يجيب رحمة ورافة - [00:56:52](#)

فلذلك جه سيدنا عيسى بالسلام والتسامح عشان يعالج الغلظة بمقست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. تخيل لما ربنا يقول على قلوب بني ادمين اقصى من الحجارة - [00:57:15](#)

فكان لازم اللي يصلح القسوة دي طوفان من المشاعر والحب والرحمة والرافة ده اللي هو كان مين؟ سيدنا عيسى عشان يصلح الغلظة اللي كانت عند اليهود وكانت عند الرومان كانوا بيقتلوا الانبياء. نشروا سيدنا زكريا - [00:57:30](#)

دبحه سيدنا يحيى تخيل وفي بعض الروايات ان قتلوا في يوم واحد سبعون نبي سبعين نبي يوم واحد يعني انت مش متخيل القسوة والغلظة كانت قد ايه خلاص وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة - [00:57:49](#)

المشكلة ان الموضوع ما وقفوش عند الحدود الشرعية اللي ربنا حطها. يعني ربنا حط لهم حدود شرعية رافة ورحمة ماشي مع الناس لكن في حدود كان لازم يقف عندها. هم زودوا حاجة اسمها الايه؟ الرهبانية. لآنك طبعا في خلاف طويل في - [00:58:09](#)

الاية ديت وارجو اللي عايز يرجع لخلاف التفصيلي يقرأ زاد المسير لابن الجوزي هو ملخص المسألة. لكن احنا هنمشي ان الاول انك تقول ايه؟ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وتقف - [00:58:26](#)

ورهبانية ابتدعوها او لو عايز تكمل هتكمل بس لازم تقول ابتدعوها بيقول وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه الا ابتغاء رضوان الله فالمعنى ان الله لم يكتب الرهبانية عليه. ولكنهم ايه - [00:58:43](#)

ابتدعوها من عند انفسهم المشكلة لما واحد يمسك في حاجة في الدين ويزود فيها. يعني واحد بيحب العبادة قوي كويس واقف على صدر العبادة. يقوم يتنطع في العبادة ويزود حاجات. ده الخطورة - [00:59:03](#)

الدين زي ما خطر فيه انك تنقص خطر فيه انك تزود. حتى لو ظاهريا حاجة كويسة. يعني هو لو انا صليت العشاء خمس ركعات. دي حاجة حلوة يا عم ده انا زودت لكم ركعة - [00:59:19](#)

ايه المشكلة؟ جايز تسرح في واحدة يا سيدي؟ يبقى في واحدة احتياطي يبقى زي ما النقصان في الدين غلط الزيادة في الدين.

الدين ده يا جماعة زي ايه؟ زي ذروة جبل - [00:59:30](#)

اللي بيقلل في الدين لسة ما وصلش للقمة. واللي بيزود في الدين نزل من على القمة الناحية الثانية يعني الدين انك تقف على قيمة الجبل لا تقف قبل ما توصل ولا تكمل بعد ما توصل تقف - [00:59:43](#)

انك هتكمل هتغلط. هتبتدع فهم من شدة الضغط اللي كان موجود عندهم وشدة الرأفة والرحمة زودوا حاجة اسمها الايه؟ الرهبانية.

كيف نشأت الرهبانية؟ ازاي نشأت الرهبانية ايه بقى؟ هي دي المشكلة - [00:59:56](#)

وهي دي اصلا اللي بتعالجه سورة الحديد. حتى لا تنشأ الرهبانية في امة محمد صلى الله عليه وسلم. هي دي الخطورة. كيف نشأت الرهبانية روايات كتير عن ابن مسعود وابن عباس وغيرها - [01:00:13](#)

وان كان اصح الاسانيد اللي صححه الشيخ الالباني الحديس اللي عن ابن عباس لكن اسانيد ابن مسعود ابن كثير قال يعني ايه؟ مجموع طرقها تحسن مفاد الكلام كله ان كان في طائفة من الملوك الظلمة - [01:00:27](#)

في عهد سيدنا عيسى وبعد سيدنا عيسى في ناس كانت محافظة على التوراة والانجيل الصح بعد رفع سيدنا عيسى وكانوا بيقرأوا على الناس التوراة والانجيل وكان مكتوب في التوراة والانجيل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. النص ده كان موجود في - [01:00:40](#)

الاثر ده في النسائي عن ابن عباس حسنه الشيخ الالباني لما كانوا بيقرأوا الايات اللي مستفيدين من الملك الظالم وكانوا آآ المناصب الدينية الفاسدة المناصب بتاعة السلطان. يعني دايم السلطان الظالم لازم يبقى معه واحد ايه - [01:01:02](#)

سنيد ديني كده عارفينه طبعاً. اه سنيد ديني فاسد كده معروف لازم يفتي له اه لازم يحتاج الى ده. لازم الصبغة الدينية تبقى موجودة فالناس دي زعلت فراحت لملوك الزلمة قالوا - [01:01:23](#)

والله ما نرى شتما اشد من شتم هؤلاء لكم. الزلمة دول بتوع المناصب الدينية الفاسدة دول راحوا للملوك الزلمة قالوا لهم الناس اللي بيقرأوا توراي انجيل دول بيشتموك وانتم سايبينهم. قال لهم بيشتموننا ازاي؟ قالوا ده بيقرأوا في كتبهم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال له طب وفيها ايه؟ قال له طب ما كده بيشتمك - [01:01:41](#)

ما انت ما بتحكمش بما انزل الله. قال له طب نعمل ايه بيستشير قالوا احنا نجمعهم كلهم ونمنعهم من القراءة في التوراة والانجيل الا ما بدلنا وغيرنا منعه من الايه - [01:02:03](#)

حتى من القراءة مش من الدعوة الى الله. من ان هو ايه؟ يقرأ بس فجمعوهم. بعض بقى الروايات دي رواية ابن عباس. بعض روايات عن ابن مسعود ان رفضوا وقتلوا الملوك فالملوك قتلتهم - [01:02:19](#)

ان دول جمعوا سلاح وراحوا يقتلوا الملوك فالملوك قتلتهم الصنف الثاني خاف يقاتل. هنا بقى بدأت المشكلة. فيه ناس بدأت تخاف تقاتل. قالوا احنا نكتفي هنكتفي بالكلام. قاموا يكلموهم قاموا برضو الملوك ايه - [01:02:36](#)

قتلوهم. اتبقى الصنف الثالث. الصنف الثالث قالوا لهم بصوا احنا نقول لكم حل حلو جدا. نعمل ايه؟ نرجع بقى للاولاد. هتعملوا ايه؟ اقول لهم بصوا قسم مننا هيذهب في الفيافي والصحراء. يعبد الله يسبح في الارض. فان قدرتم علينا فاقتلونا - [01:02:50](#)

وقسم قال لهم بصوا ابنوا لنا صومعة فوق وطلعوا لنا اكل واحنا مش هننزل ولا نضايقكم ولا نكلمكم. وهنعبد ربنا في الصومعة وصنف ثاني قال احنا هنبنني مش هنمشي في الصحراء ولا حاجة. احنا هنروح اماكن بعيدة ونبنني فيها اديرة. بعيدة نعبد ربنا فيها -



وهنا بدأت تظهر لأول مرة تظهر حاجة اسمها الابه الرهبة ده قاعد في الصومعة وده قاعد في الصحراء وده قاعد في الدير عشان ما ينشغلش عن العبادة وما يختلطش بالمجتمع يبقى مش هيتزوج لانه هيتزوج هيناسب هيبقى فيه مناسبات هيبقى فيه اولاد هيبقى فيه حياة اجتماعية مش عايز حياة اجتماعية مش عايز - [01:03:23](#)

يختلط بالمجتمع عشان انا مش قادر اواجه المجتمع بالتغيير. او مش قادر اكون فئة تقاثل يبقى الحل ان انا ما اتجوزش زهرت فكرة العزومة طب لأ انا عايز اكل البقل بس والنبات مش عايز اكل لا لسة هطبخ ولا لسة هولع النار ظهر النباتين - [01:03:44](#)

وان كانوا موجودين من الهندوس وغيرها ومن البوزيين. اللي كانوا بيستحرموا ياكلوا الحيوانات الشاهد بدأت تزهو الفكرة دي لما ما كونوش طائفة تقاثل. زهرت حاجة اسمها الابه الرهبانية. كأن الرسالة اللي بتوجه هنا في سورة الحديد لو تخليتم عن القتال ستظهر فيكم الابه؟ الرهبانيين. ولو - [01:04:07](#)

عن القتال الابه اللي تكررت ثلاث مرات في سورة الحديد كلمة لم تتكرر في القرآن. تكررت ثلاث مرات في سورة الحديد وكثير منهم فاسقون جت بعد اية الم يأنى وبت بعد اية فلقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في الذريات من نبوة الكتاب وبت بعد اية الرهبانية فاتينا الذين - [01:04:32](#)

منه اتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم ايه؟ فاسقون الفسق هيكثر في المجتمع. يبقى غياب الحديد من المجتمع يؤدي الى ظهور الرهبانية عند اهل الدين. وظهور الفسق عند اهل الدنيا - [01:04:52](#)

تاني غياب الحديد من مجتمع وغياب القتال والطائفة اللي بتنصر الدين واللي بتقوم بالقسط بين الناس. غياب الطائفة دي بيخلي ملوك زلمة ينتشروا. ملوك زلمة ينتشروا ويستعملوا اهل الدين الزلمة. الاتنين دول مع بعض يضغطوا على اللي موجودين الضعفاء. يوم الضعفاء يخافوا يخشوا في - [01:05:08](#)

ايه؟ في الصانع فيترهبه. يقوم عامة الناس ما يلاقوش اللي يوجههم في الدين فيفسقوا. ده مسلسل غياب صورة الحديد من المجتمع فالمتروك لنصرة الدين بتاع من الاول لا يستوي منكم من انفق من قبل فتح وقتل. المتروك ده هو مش عارف هو بيعمل ايه - [01:05:28](#)

المتروكين لنصرة الدين دول بيساعدوا على دخول الرهبة في المجتمع. والفسق في المجتمع. الرهبة عند اهل الدين والفسق عند ايه؟ بقية المجتمع بتاع اهل الدنيا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم - [01:05:48](#)

الا ابتغاء رضوان الله بعض المفسدين قال ما فعلوها الا ابتغاء دون الله وبعض انفسهم قال ما كتبنا عليهم الا ابتغاء رضوان الله. احنا ما كتبناش عليهم الرهبانية. احنا كتبنا عليهم الابه - [01:06:05](#)

لقول الحق والقسط والقتال ده اللي كتبناه عليهم. احنا ما كتبناش عليهم الابه الرهبانية ورهبانية ابتدعوها. واحد يقول لي انت بتقول الكلام ده ليه باب التزكرة بالشئ بس مش ربنا يستعملنا نصره دين ربنا سبحانه وتعالى - [01:06:15](#)

ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايته التعقيب ده جميل اوي معناه ايه؟ معناه اي شئ هتزوده من عندك في الدين مش هتعرف تحافز عليه اي شئ هتزوده من عندك مش هتعرف تحافز عليه. اللي ربنا كتبه عليك حتى لو زاهره الصعوبة ولو ان كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او - [01:06:35](#)

اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اللي بعدها ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. حتى لو بيقتلوا انفسهم حتى لو حتى لو يخرجوا من دارهم حتى لو يخرجوا من ديارهم. لكان خيرا لهم واشد - [01:07:01](#)

تثبتت يبقى انك انت احيانا يقابلك مشكلة في المجتمع تقوم تحلها بدماغك بعيد عن الشرع بعيد عن الميزان تدخل في مشكلة المشكلة تدخل في مشكلة حصل تصور خاطئ للدين فاصل الرهبة مش موجودة لذلك بيروى ان كان حديس بعض العلماء ضعفه رهبانية امتي في الجهاد. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كده. وبيروى عنه كده. رهبانية - [01:07:16](#)

دلوقتي في الابه الجهاد. يعني اللي عايز يتربهن يطلع في الصغور. مش يطلع في الصوامع اللي عايز يتربهن وعايز ينعزل وعايز لأ عايز يبعد عن الشهوات واللزائز يطلع في الجهاد - [01:07:41](#)

ما فيش هناك شهوات ولا بس في بذل في بأس شديد رهبانية ماتيفين في الجهاد كما رواه حق رعايته. الله عز وجل يكلف نفسا الا وسعها. ولا يكلف نفسا الا ما اتاها. لما الناس والامة يزودوا على نفسهم حاجات - [01:07:55](#)

هنا ما بيقدرش يكمل. لذل زي ما ذكر كثير من العلماء ان الله عز وجل فرض ان فيه يوم في الاسبوع تبقى فيه ساعة بس طاعة وفرض يوم الابه الجمعة كان على كل الامم اليهود ما رضتش الجمعة. راحت فين؟ لفين؟ راحت للسبت. فلما اختاروا السبت شدد الله عليه - [01:08:13](#)

بقي ما بقاش مجرد ساعة في اليوم بقي ايه؟ بقي كل اليوم ممنوع فيه ممارسة الدنيا. احنا عندنا في يوم الجمعة ممنوع التعامل الديوي من اذان جمعة الى انتهاء صلاة الجمعة - [01:08:37](#)

ممنوع يحرم البيع بعد اذان الجمعة. حرام جمهور قال حرام وان كان البيع صحيح والحنابلة قالت البيع فاسد. يعني البيع يرجع. يعني اللي يشتري حاجة بعد اذان الجمعة البيع ده فاسد - [01:08:49](#)

ايا كان اتفقوا انه حرام البيع. ليه؟ احنا عندنا حرام التعامل في الدنيا ساعة في يوم الجمعة. هم عندهم الابه كله والنصارى ضلوا بعدهم راحوا الحج فلما شددوا شدد الله عليهم فلم يستطيعوا ان يرعوا يوم الابه؟ السبت. فاصطادوا ايه؟ يوم السبت. كان لازم هيقع - [01:09:05](#)

لا يمكن انسان يرعى شيه ربنا ما كتبوش عليه. لا يمكن. طاقتك ما تقدرش. فطرتك ما تستحملش. فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم قيل اتينا الذين امنوا منهم يعني اللي التزموا بكتاب ربنا - [01:09:28](#)

وكثير منهم فاسقون الكل اللي ضل بعض المفسرين قال ان اللي اول عمله الرهبانية كانوا معزورين كان عندهم عزز ليه؟ لان ما لقوش الطائفة المؤمنة اللي تقااتل بعد كده نشأ جيل واحد في الصومعة وواحد في الصحراء وواحد في الدير بقم وثنيين - [01:09:47](#)

انتم مش عارفين ابائهم كان على ايه؟ هو بس واتخذ الرهبة سبب لتحصيل الدنيا. ان كثيرا من الاحبار والرهباني بيعملوا ايه؟ لا يأكلون الله اموال الناس يعني استعملوا الرهبة اللي كانت عشان البعد عن الفلوس بدأ نشأ جيل يستعملها عشان ايه ياكل الفلوس -

[01:10:07](#)

يعني بدأ في ناس تستعمل الرهبة لاكل اكل اموال الناس بالباطل والعياذ بالله. وكثير منهم ايوة كثير من اللي ترهبنوا بعد كده فاسقين او كثير من المجتمع اللي بعد عن الدين فاسد وكثير منهم فاسقون. الختام - [01:10:28](#)

الصورة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. فيه قاعدة مهمة قوي في القرآن ان لما يجي لفز مطلق زي التقوى والايمان يتربط بسياق السور يعني اتقوا الله - [01:10:43](#)

لما تيجي في سورة الحجرات يبقى معناه اتقوا الله في اخوك معي اتق الله لما تيجي في سورة التوبة معناه قاتل. حسب الابه؟ السياقة. والايمان برضو. اتق اتقوا الله وامنوا برسوله. يعني زي ما اتكلمنا في المرة اللي فاتت - [01:11:02](#)

في مسألة الايمان انه بيختلف حسب الابه؟ الموقف. كل موقف له الايمان المطلوب بتاعه كل موقف انك تقول هذا ما وعدنا الله ورسوله ده المطلوب منك في غزوة الاحزاب موقف تاني مطلوب منك تقول حاجة تانية - [01:11:18](#)

خلاص؟ اتقوا الله وامنوا برسوله يعني انفقوا وابذلوا وقاتلوا لنصرة دين الله طب لو عملنا كده ربنا يدينا ايه؟ يؤتكم كفلين من رحمة. دي غريبة قوي دي! يعني ايه كفلين من رحمته؟ طبعا الايات دي انا قلت - [01:11:31](#)

يعني عشان الدرس اغلب تربوي مش تفسير علمي الآيات دي فيها خلاف طويل بين العلماء. مسألة الرأفة والرحمة والرهبانية بني الواو واو عطف والواو استئناف والاقوال اللي فيها. كل ده لمن اراد ان يرجع موجود في الابه؟ آآ في الكتب. وزي ما نقول من الكتب

[01:11:48](#) - المرخصة

السهلة اللي حاولت تجمع الاقوال دي كلها زاد المسير لابن الجوزي كثير برضو عمل تجميعة سريعة كده. الشاهد الكفل يعني ايه اصل كلمة الكفل في اللغة اللي بيتحط حوالين الدابة عشان يحفظ الانسان من السقوط - [01:12:08](#)

اللي بيحي يركب على الدابة فوق على الجمل فوق او على الدابة فوق كانوا بيتكفلوا كده بتاع كده تكفله. يعني ايه بتاع تكفله؟ كساء

او رداء يكفله حتى لا يسقط - [01:12:25](#)

ده اصل كلمة الايه الكفل كان آآ من اجمل اللي التقطوا المعنى ده الامام الازهري والامام القرطبي وقال اذا لو نفزنا اللي ربنا يأمرنا به  
هنحفز بس الخطوبي ما كملش. هنعفظ من ايه - [01:12:38](#)

لو احنا خدنا التعبير بتاع الكسائي اللي بيلف حوالين الانسان ما يسقطش لن يحفظ المجتمع من السقوط الا بالقتال زي ما النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لو رضىتم بالزرع - [01:12:56](#)

وتابعتم اذنا البقر سلط الله عليكم وتبايعتم بالعينة ورضيتم وتبعتم اذنا البقر سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه منكم حتى تعودوا  
تبقى امة مستذلة بين الناس. زي ما احنا شايفين حالنا دلوقتي - [01:13:11](#)

كل ده بسبب غياب الايه؟ الحديد الانفاق والبذل والجهاد في سبيل الله بيؤتيكم كفلين من رحمته لن نحفظ من السقوط الا بالبذل  
لدين ربنا سبحانه وتعالى. ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة زي ما الراوي يقول فكانت التهلكة هي الاقامة في الاموال - [01:13:29](#)  
الاولاد وترك الغزو يبقى التهلكة السقوط انك تخسر الكفل انك تترك الجهاد. يؤتكم كفلين من رحمته. قيل كفلين يعني مثني مثني  
متكرر موقف لين الايمان والبذل من رحمته ويجعل لكم ايه؟ نورا. الكلمة اللي ماشية معنا من اول السورة النور المستمر - [01:13:49](#)  
الله عز وجل نزل نور المنافقين. المنافقين محرومين من النور المؤمنين معهم نور على الصراط الشهداء لهم اجر ونور. الشهداء لهم  
اجرهم ونورهم يبقى النور بيزداد في الدين بالبزر عايز نور اكثر في حياتك ابذل دين ربنا اكثر - [01:14:13](#)

يعني عايز حياتك تنور تبقى شايف صح المجتمع ابذل للدين اكثر يبقى لن يأتي النور الا بالبذل. ولن يأتي الحفظ الا بالبذل ولن يأتي  
التوفيق الا بالبذل. ولم تحفظ الامة من الفسق. لعوامل المجتمع. ومن الرهينة لاهل الدين الا بالبذل. النصر بين ربنا والقتال والجهاد -  
[01:14:31](#)

لازم بذل لنصرة دين ربنا. يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا. اوعى تعمل زي الرهبانية. تعمل ايه بالنور تمشون به ويجعل لكم  
نورا ايه؟ تمشون به لازم النور يخرج من الصومعة. ويروح للمجتمع ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. في  
الختام لئلا يعلم اهل الكتاب - [01:14:52](#)

الا يقدرعون على شيء من فضل الله. جمهور المفسرين ان آآ اللام دي لمزة ايه ده وان معنى الاية ليعلم اهل الكتاب انهم لا يقدرعون على  
شيء من فضل الله - [01:15:17](#)

يعني مش هم اللي بيوزعوا الفضل. ربنا اللي بيوزع الفضل. وربنا اصطفى الامة دي بالقرآن النبي صلى الله عليه وسلم ختام وبالقرآن  
وان هم الختام وان هم اللي عندهم الديني والشرعي المتكامل - [01:15:31](#)

الحل الوحيد لاهل الكتاب عشان ينالوا هذا الفضل ان هم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ده الحل الوحيد وان كان بعض المتأخرين  
او حتى من المتقدمين برضه دي اللي عايز يراجعها مسألة في التفسير - [01:15:45](#)

ابو مسلم الاصفهاني وانكره من المعتزلة والفخر الرازي وابن عاشور وعبد الكريم الخطيب في التفسير القرآني دول اللي انا لقيتهم  
قالوا ان اللام دي لام نافية يعني سابوها على زاهرها وكل واحد من دول حاول يفسر الاية برضو ده مش موضوعنا الشاهد ان الاية  
بتبقى الختام السورة - [01:15:59](#)

ان الله عز وجل معنا الاية الله عز وجل اختص امة النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل ان هذا الفضل لانهم يبذلون. كنتم خير امة. ليه  
ليه احنا خير امة خرجت للناس؟ تأمرون بالمعروف بذل تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - [01:16:19](#)

تؤمنون بالله يبقى الخيرية بالخروج للناس. كنتم خير امة ايه؟ اخرجت للناس. اخرجت من الرهينة. اخرجت من الصومعة. اخرجت  
لنناس يجعل لكم نورا تمشون به. كده يبقى ختمنا بسورة الحديد. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين. وان يستعملنا نصرة دينه.

اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:16:38](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا استخرك واتوب اليك - [01:17:02](#)